

## أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3441-01-21هـ | الظلم والقتل

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة والفلاح يوم لقاء - 00:00:03

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله ومرتضاه. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن والاه. وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الله كيوم رضاه وسلم تسلیماً كثيراً. اما بعد ايها الناس فاووصيكم ونفسی - 00:00:43

بتقوی الله فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون ايها المؤمنون ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت - 00:01:13

الظلم على نفسی وجعلته بينکم محرباما فلا تظالموا. الحديث بطوله وهذا الحديث يا عباد الله من اصح الاحادیث القدسية افتتحه ربنا جل وعلا بان انه حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده المكلفين محرباما بل ومشدد في - 00:01:43

في تحريم الظلم يا عباد الله انواعه ثلاثة فاشنعواها وافظعها العبد ربها بان يصرف حق الله عز وجل لغيره. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني كي لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وفي مفتتح سورة الانعام بسم الله - 00:02:13

الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. عدلوا عن حق الله بتتوحیده. وافراد العبادة له. بصرفها لغير سبحانه وتعالى شركا به معه. النوع الثاني ظلم العبد نفسه. فكيف - 00:02:43

في ظلم هذا المسكين نفسه يظلمها بتضييع فرائض الله والتهاون في واجباته وانتهاك محرماته. فهو بهذا ظلم نفسه بان اويقها الذنوب والمعاصي. المتوعد بغضبه الله وناره. النوع الثالث ظلم العبد غيره. وهو - 00:03:13

انواع الظلم فشوا وانتشارا. بين عباد الله بل وحتى بين المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله. فمن ذلكم الظلم يا عباد الله. التعدى على اموال الناس باخذها قهرا وغصبا - 00:03:43

وظلمها او سرقة وخفية ونهاية. وهذه مما انت به المحاكم الشرعية جهات الحقوق والشرط والنيابات. ومن ذلكم يا عباد الله من هذا الظلم ظلم العبد غيره ان يفرى الانسان في عرض أخيه المؤمن قدفا له او اتهاما له او قدحا في دينه وعقيدة - 00:04:03

او في منهجه. ومن ذلك غيبيته بان يذكره بما هو فيه من العيوب. مما تكرهها هذا المؤمن ومن ذلكم يا عباد الله السعي بين الناس بالنميمة بنشر قالة السوء واسعاة قالت السوء بينهم على جهة اغراض القلوب فيما بينهم. فكل هذا يا عباد الله من الظلم - 00:04:33

الذي اذا لم يتبع منه صاحبه. فيا ويله يوم ان يقدم على ربه يوم ان يجتمع بخصومه في يوم عظيم رهيب. يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه. وصاحبته اتدرؤن لم؟ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. نعم يتمنى ان - 00:05:03

تحقق من سيئة ولن يستطعها يتمنى من أخيه و قريبه وحبيبه ان تتجاوز له بحسنة ولن يحصلها فكيف وقد اتى مشذارا مهذارا بلسانه؟ وبقوله وبفعله ظالما عبيدا ربها جل وعلا واخوانه فهذا قد اوبق نفسه ايمانا ايمانا - 00:05:33

ومن الظلم يا عباد الله ما يخشى ينتشر بين الفينة والآخرى من سفك دماء المسلمين بغير حق وبغير وجه حق وانما ظلم وترصد وعدوانا. سواء قتل او او جرح او اذى والله جل وعلا جعل للانسان فسحة في دينه ما لم يصب هذا الدم الحرام - 00:06:03

نعم يا عباد الله روى الامام البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ولا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما - 00:06:33

ارام عيادة بالله من ذلك. واعلم يا من بررت واعنت. ويا من سترت هذا الظالم بقتل غيره من المؤمنين. ظلما وعدوانا انك شريك له

في هذا الاثم العظيم وفي هذا الجرم الكبير الذي توعد الله فيه خمسة انواع من الوعيد. فقال جل وعلا في -  
سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. ولا حول ولا قوة الا بالله  
نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم -  
فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا. فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد  
اخري وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة والفالح في هذه -  
دنيا وفي تلك الدار الاخرى. واصلني واسلم على عبده ورسوله. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله اولي الفضل والنهاي ما سار ليل  
وأقبل عليه نهار مرة بعد اخرى ثم اعلموا عباد الله ان الله جل وعلا انما امهلكم في دنياكم لتتوبوا -  
الى ربكم وتؤوبوا اليه وتستغفروه عن سيئاتكم. اما مظالمكم فيما بينكم وبينه فابشروا بها ما لم تكن شركا بالله جل وعلا. ولهذا جاء  
في الحديث المروي من غير وجه ان الدواوين -

الشوك الكفى بالله كما قال ٢٣-٠٩-٠٠

جل علا في اتي سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن غشاء وديوان لا يترك الله منه شيئاً وهو مظالم  
العبد بعضهم مع بعض. الا - 00:09:43

يرعاكم الله وسارعوا الى التحلل من ظلمتهم باخذ اموالهم او انتهاك اعراضهم او غيبتهم ونميمتهم. او القدح في دينهم او سفك دمهم الحرام. عيادة بالله من ذلك كله. ثم اعلموا رحمني الله واياكم انه صدر التوجيه بهذا التعداد. والذى فيه صالح - 00:10:03  
كثيرة لمستقبلكم وحاضركم. فتعاونوا معهم واصدقوا في الحديث معهم. فان صدق الحديث ديانة انا وهو مع ذلك طاعة لله وطاعة لولاة اموركم. ثم اعلموا عباد الله - 00:10:33